

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[71] قد عقد العزم عليه في هذا الصدد، وأراد ترويض الناس على قبول ذلك، والالتزام به. بل لقد بلغ بهم التحاشي عن حديث رسول الله (ص) حداً مثيراً للدهشة، حتى إن عبد الله بن مسعود - وهو الصحابي المعروف - كانت تأتي عليه السنة لا يحدث عن رسول الله (ص) بشئ (1). بل لقد قال عمرو بن ميمون: " صحبت عبد الله بن مسعود سنين فما سمعته يروي حديثاً إلا مرة واحدة " ثم ذكر الحديث الذي رواه (2). ويقول الشعبي: " قعدت مع ابن عمر سنتين، أو سنة ونصف، فما سمعته يحدث عن رسول الله (ص) إلا حديثاً. أو قال: جالست ابن عمر سنتين فما سمعته يحدث عن رسول الله (3). وكان زيد بن أرقم إذا طلبوا منه أن يحدثهم يزعم أنه كبير ونسي (4). وقال عمرو بن ميمون الأودي: " كنا جلوساً بالكوفة، فجاء رجل ومعه كتاب، فقلنا: ما هذا ؟ _____ (1) راجع: صفة الصفوة ج 1 ص

405 والطبقات الكبرى لابن سعد ج 3 ص 156 ط صادر وفي ط ليدن ج 3 قسم 1 ص 110 / 111 والمستدرک علی الصحیحین ج 3 ص 314 وتلخیص المستدرک للذهبي (مطبوع بهامشه) نفس الصفحة، وحياة الصحابة ج 3 ص 271 وحياة الشعر في الكوفة ص 253. (2) أصول السرخسي ج 1 ص 342. (3) راجع: سنن الدارمي ج 1 ص 84 ومسنند أحمد بن حنبل ج 2 ص 157 وسنن ابن ماجه ج 1 ص 15 وحياة الصحابة ج 3 ص 271 والندير للعلامة الاميني ج 10 ص 65 وج 6 ص 294. (4) مسند أحمد بن حنبل ج 4 ص 370 و 371 و 372. (*) _____